Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول : ما كانت فيه النون زائدة وذلك مثل سعدان[1] قال سيبويه : « وسألته[2] عن سَعدان والمرجان فقال : لا أشك أن هذه النون زائدة »[3] ومثال ذلك أيضاً العطشان والنطشان[4] والزقّان[5] والبِغْثان[6] .

ومثال ما فيه الوجهان وهو النوع الثاني (حَسّان) ، فإن كان اشتقاقها من الحسن فالنون أصلية فيصرف وإن كان اشتقاقها من الحِسّ فالنون زائدة فيمنع من الصرف ومثل ذلك أيضاً كلمة (تَبّان) وفي كتاب سيبويه : « إذا سميّت رجلاً بطحان أو سَمّان من السمن أو تبّان من التبن صرفته في النكرة والمعرفة ، لأنها نون من نفس الحرف ، وهو بمنزلة حمار »[7] .

ومن الأمثلة على هذا النوع الذي يجوز فيه الوجهان (قبّان)[8] و(شيطان)[9] و(سَمّان)[10] و(رُمّان)[11] و(دَهْقَان)[12] .

أما (قَبّان) فعلى وزن (فَعّال) مثل (تَبّان) . وسيبويه يذهب إلى أن النون أصلية وكذلك (طَحّان) (وسَمّان) وقد سبق ذكر ذلك .

أما (رُمّان) فقد حدث فيها خلاف ، فهي عند سيبويه غير مصروفة لأنها زائدة ـ كما قلت ـ فالنون فيها غير أصلية ، قال في كتابه : « وسألته عن رمّان فقال : لا أصرفه وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف »[13] أي مادة (رَمَنَ) غير معروفة .

---

(1) سَعدان شوك النخل ، أو نبت له شوك (اللسان 200/4) ويمنع من الصرف ان كان علماً .

(2) أي الخليل .

(3) جـ 3 ص 218 تحقيق عبد السلام هارون .

(4) النطشان : النطيش : القوة ، ونطشان اتباع العطشان (اللسان 247/7) .

(5) الزقان : جمع زق وهو السقاة يمنع من الصرف إن كان علماً (اللسان 8/12) .

(6) البغثان : جمع بغاث شرار الطير وأضعفها ، يمنع إن كان علماً (اللسان 433) .

(7) جـ 3 ص 217 تحقيق هارون .

(8) جاء في اللسان جـ 2 ص 152 ما نصه « عير قَبّان أبلق مُحَجَّل وقيل ذوبية وهو فعلان من قَبٍّ ، لأن العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فَعّالاً ـ أي على وزن فعال ـ لصرفته : تقول : رأيت قطيعاً من حُمُر قَبّان » .

(9) شيطان : إن كان علماً أو صفة صرف من (شطن) ولم يصرف من (شيط) .

(10) سَمّان : الأصباغ التي تزين بها السقوف . اللسان مادة (س م م) 196/15) .

(11) رمان : سيأتي الحديث عنها .

(12) دهقان : التاجر . والدهق الضغط . والتدهقن : التكيس .

(13) الكتاب جـ 3 ص 218 وفي السيرافي « إذا كان في آخر الاسم ألف ونون وقبلها ثلاثة أحرف حكم عليهما بالزيادة حتى يقوم الدليل من اشتقاق وغيره أن النون أصلية . ومن أجل هذا حكم الخليل على النون في رُمان أنها زائدة » هامش 218 » . وقد فهمنا من كلام سيبويه أن الخليل يمنعها من الصرف لأن النون زائدة .